نشرة صندوق النقد الدولي

لاغارد تحث على الانتقال من "السرعات الثلاث" إلى "السرعة الكاملة" في التقدم نحو التعافي العالمي

18 إبريل 2013

لاغارد: "ينبغي حماية فئات السكان الأكثر تأثرا بالأزمة والتأكد من أن عدالة التصحيح قدر الإمكان

(الصورة: Stephen Jaffe/IMF)

- أصبح التعاون أهم مما كان في أي وقت سابق، نظرا لاتساع نطاق الروابط المتبادلة
- في هذا العالم المترابط، التعافي العالمي المتباين لا يكفي
- التعافي الذي يتقدم بسرعة كاملة يتطلب أن تكون إجراءات السياسة واسعة النطاق ومصممة حسب احتياج كل بلد على حدة

قالت السيدة لاغارد، مدير عام صندوق النقد الدولي، إن الاقتصاد العالمي يمكن أن يتجاوز مرحلة التعافي المتباين ويحقق تعافيا "كامل السرعة" إذا اتخذت البلدان إجراءات تصمم حسب احتياجات كل منها في مختلف مجالات السياسة الاقتصادية.

وصرحت السيدة لاغارد للصحفيين في اجتماعات الربيع المشتركة بين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لعام 2013 بأنه لا يكفي لتشجيع النمو المتوازن والدائم أن يكون الاقتصاد العالمي "ثلاثي السرعة" يتألف من بلدان جيدة الأداء وبلدان ماضية في التحسن وبلدان لا تزال أمامها مسافة حتى الهدف.

وفي مؤتمر صحفي في بداية اجتماعات الربيع التي تعقد في العاصمة واشنطن وتضم صناع السياسات من البلدان الأعضاء البالغ عددها 188 بلدا، إلى جانب المسؤولين الحكوميين، ومنظمات المجتمع المدني، والصحفيين، والمشاركين المدعوين من المجتمع الأكاديمي والقطاع الخاص، قالت السيدة لاغارد: "نحن نحتاج إلى تعافٍ عالمي بسرعة كاملة — سرعة تواكب نموا قويا ومتوازنا وقابلا للاستمرار، كما أنه شامل ويضرب بجذور العميقة في التنمية الخضراء."

ويتضمن جدول أعمال اجتماعات الربيع عقد ندوات وجلسات إحاطة إقليمية، ومؤتمرات صحفية تركز على الاقتصاد العالمي والتنمية الدولية والأسواق المالية على مستوى العالم.

سياسات مخصصة

أكدت السيدة لاغارد أن الوصول إلى اقتصاد عالمي كامل السرعة يتطلب تحركات مخصصة على صعيد السياسات في كل مجموعة من مجموعات البلدان ذات السرعات المختلفة. ويلفت الصندوق الانتباه إلى التداعيات التي تنتقل عبر اقتصاد عالمي يزداد ترابطا يوما بعد يوم.

وأضافت السيدة لاغارد: "في كل هذه المجالات، يظل التعاون ضروريا، وهو ما أنشيء الصندوق من أجل في البداية، وأصبح مهما أكثر من أي وقت مضى — في عالم من الروابط المتبادلة واسعة النطاق".

وكررت السيدة لاغارد تحذيرها السابق من تعافٍ ثلاثي السرعة، يشمل بلدانا جيدة الأداء (تتألف من الأسواق الصاعدة والبلدان النامية بصفة أساسية)، وبلدانا ماضية في التحسن (بما فيها الولايات المتحدة)، وبلدانا لا تزال أمامها مسافة حتى الهدف (مثل منطقة اليورو واليابان).

- ***مجموعة السرعة الأولى:*** ينبغي أن تعمل **الاقتصادات الصاعدة** على إعادة بناء الحيز المتاح لسياسة المالية العامة ودعم التنظيم والرقابة في القطاع المصرفي، بينما ينبغي أن تعمل **البلدان منخفضة الدخل** على استثمار ما حققته من نجاح والاستثمار في المستقبل — وهو ما يشمل تلبية احتياجات البنية التحتية والمتطلبات الاجتماعية.

- ***مجموعة السرعة الثانية:*** تمكنت **الولايات المتحدة** من تجنب المنحدر المالي، لكنها لا تزال بحاجة إلى إصلاح وتيرة التصحيح المالي — لتحقيق تصحيح أقل وأفضل جودة حاليا، وأكثر بكثير في المستقبل. تصبح أبطأ وأفضل لية العامة شديدة القوة في الأجل القصير وشديدة الضعف في الأجل المتوسط.

- ***مجموعة السرعة الثالثة:*** حقق صناع السياسات في **منطقة اليورو** إنجازات عديدة خلال فترة قصيرة. وتتمثل الأولوية الحالية في إصلاح النظم المصرفية البالية والمضي قدما في إقامة الاتحاد المصرفي. وفي **اليابان**، أُعلِن مؤخرا اعتماد إطار طموح للتيسير النقدي، وهو ما يعد خطوة إيجابية. ــلكن **اليابان** تحتاج إلى خطط أكثر طموحا لتخفيض الديون بالإضافة إلى الإصلاحات الهيكلية اللازمة لتبديل سرعة الاقتصاد الحالية بسرعة أعلى.

وشددت السيدة لاغارد على ضرورة أن يعالج صناع السياسات المخاطر القديمة التي لم تتم تسويتها تماما حتى الآن، مشجعة إياهم على "إنجاز المهمة" المتعلقة بإصلاح القطاع المالي، والعمل على تخفيف الاختلالات العالمية، وعلى تدعيم النمو والوظائف والعدالة بكل قوة. وقالت في هذا السياق: "تحتاج إلى حماية الفئات الأشد تأثرا بالأزمة والتأكد من عدالة التصحيح قدر الإمكان."

وشددت السيدة لاغارد على أن الصندوق يركز على خدمة بلدانه الأعضاء البالغ عددهم 188 بلدا وأبرزت جهود الصندوق للتطور وفقا لتغيرات الاقتصاد العالمي، قائلة إنه "من المهم للغاية أن نكون مرآه لتوجهات العالم."

وفي أول مؤتمر صحفي للسيدة لاغارد ضمن اجتماعات الربيع، تناولت مجموعة واسعة من الموضوعات تتراوح بين العمل على أساس متعدد الأطراف وقضايا جنوب السودان.

- بالنسبة للعمل متعدد الأطراف، أوضحت ما بذلته الحكومات طوال الأزمة من جهود قوية لتجنب التفتت. وقالت إن "التعاون يظل ضروريا"، مشيرة إلى أن بعض أشكال العمل الإقليمي، مثل اتفاقيات التجارة الإقليمية، يمكن أن تساهم في تشجيع التجارة بين مجموعات معينة من البلدان.

- وبالنسبة للاختلالات العالمية، ذكرت السيدة لاغارد أن الصندوق يجري تقييما للاختلالات وأوجه عدم الاتساق الخارجية من خلال تقريره الجديد عن القطاع الخارجي. وقالت: "نسعى لإلقاء ضوء على التداعيات التي تتشكل وتشق طريقها عبر اقتصاد عالمي يزداد ترابطا يوما بعد يوم."

- وعن مصر، أكدت السيدة لاغارد التزام الصندوق بالمساعدة. وقالت إنها ترى دورا للدعم الخارجي في هذا الخصوص. وحسب تعبيرها قالت إن "البلد معرض لمواطن الضعف، وقد فقد بعض احتياطياته. إنه ينمو ولكن معدلات النمو يمكن أن تكون أفضل بلا شك إذا كان الوضع السائد مستقرا من وجهة النظر المالية والاقتصادية."

- وفي إجابة عن سؤال يتعلق بمنظور الصندوق لمنهج التقشف المالي في المملكة المتحدة، قالت السيدة لاغارد: "ما فعلناه في الصندوق على مدار السنين هو أننا حاولنا أن نراقب بأدق درجة ممكنة ما تمخضت عنه السياسة من نتائج، ونحن ندعم هذه السياسة بالتأكيد. وقد قلنا ذلك تكرارا. غير أننا قلنا تكرارا أيضا في السنتين الماضيتين— ولن أفصح هنا عما نعتزم القيام به في مشاورات المادة الرابعة القادمة – أنه في حالة تراجع النمو، في حالة وصوله إلى معدلات منخفضة جدا، ينبغي النظر في تعديل الطريقة التي يتم بها إبطاء وتيرته. وليس هذا بجديد."

- كذلك رحبت السيدة لاغارد بما أعلنته مؤخرا السودان وجنوب السودان من تنفيذ إجراءات أمنية واتفاقية لاقتسام إيرادات النفط.

روابط ذات صلة

- شاهد الفيديو
- موقع اجتماعات الربيع
- آخر تقييم للآفاق العالمية
- النظام المالي العالمي
- لاغارد: التعافي ثلاثي السرعة